

أنطقه الحب | ح 1 | الصديقة | أ.وجدان العلي

وجدان العلي

في سعي الانسان الى ربه سبحانه وبحمده لابد ان في هذا السعي دواعش توقظ قلبه وتهديه الى ربه سبحانه وبحمده ولا اعظم من واعظ الوحي يحدو الانسان الى ربه سبحانه وبحمده - [00:00:00](#)

وفي الوحي اكثر رب العالمين سبحانه وبحمده من القصص قال سبحانه وبحمده لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى قال رب العالمين وكذلك نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - [00:00:35](#)

اللي تثبت الفؤادي اما ان يكون بالحب الذي يزيل عنه الام الطريق فان في الطريق الاما ووحشة ووعثاء يريد الانسان ان يستظل بظلال المحبة فاذا ما طرق الانسان باب المحبة هان عليه فعله وطاب له سعيه وبورك له في زمنه - [00:00:53](#)

واذا ولد الانسان ابوابا اخرى ربما طال عليه الطريق فلا اعظم من حاد المحبة يحدو الانسان الى ربه سبحانه وبحمده ولا اعظم من محبة تنبع من بيت النبوة على نبينا وعلى ال بيته صلوات الله وسلامه - [00:01:24](#)

وان الانسان اذا ما نظر في سير الصالحين يجد ان ائمتنا بذكرى سطور تراجم من اثار الصالحين. اما تبياننا لقدر الانسان ومنزلته في العلم واما ان يكون من ثمار ذلك ايضا تلك الاصداء النورانية التي يجدها الانسان في قلبه اذا ما طالع بحدقة بصيرته - [00:01:42](#)

قصة لبعض الصالحين ترجمة له لربما علق بذهنه كلمة احبته واخذته ودلته على ربه سبحانه وبحمده لقد كان السلف يخرج الواحد منهم من بيته ليس له قصد من خروجه ذلك الا مطالعة وجه صالح - [00:02:07](#)

تفتت حصى القسوة التي في ويبث فيها انوار الصلاح والبركة والهدى لقد كان الواحد منهم يخرج ليس له قصد الا مطالعة وجه محمد ابن سيرين او مطالعة وجه سيدنا بعلي الفضيل ابن عياض - [00:02:28](#)

واذا ما ارتقيننا صعودا فعولنا الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الذي صفي فكان صفوة الخلق صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الواحد منهم يطالع وجهه فينبت النور في قلبه - [00:02:50](#)

ولو لم يكن بعد مسلما قال سيدنا عبدالله بن سلام رضي الله عنه وارضاه وكان اذ ذاك حبرا من احبار اليهود عندما جاء سيدنا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم بنور الهدى - [00:03:09](#)

الى طابت الى طيبة الطيبة وهي المدينة المنورة المنيرة على ساكنها صلوات الله وسلامه قال فلما طالعت وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:03:24](#)

هذه الانوار التي تتهادى من وجهه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كانت اية ناطقة في قلب الناظر ان هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:03:43](#)

لذلك سبق وخصيصة هذا سبق انهم صحبوا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فانظر الى رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم تهادى القرآن من فمه المبارك صلى الله عليه - [00:03:56](#)

لا اقول الى اذنه ولكن الى قلبه ان الانسان منا ولو صحب رجلا صحت له عبادته انه ينتفع به فكيف باطهر قلب واعظم مخلوق صلى الله عليه وعلى اله مطالعة سيرته تبعث الانوار - [00:04:14](#)

وتتهتك استار المعاصي من القلب فيأتي القلب منيبا قاهرا مباركا لمجرد المطالعة فكيف بالمصاحبة كيف بالحب والايمان به فكيف في الغدو والرواح معه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:04:34](#)

فكيف بانسان جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصطفاه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان يكون نسبه مرتبطا به.

ووجوده في الحياة ممتدا من وجوده هو صلى الله عليه وعلى اله - [00:04:55](#)

ولا اشرف من هذا الانسان ولا اعلى قدرا ولا اعظم منزلة عند رب العالمين الله اعلم حيث يجعل رسالته لقد قال سيدنا ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العالمين - [00:05:14](#)

فوجد اصفاها وانقاها قلب محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اصطفاه لصحبته ثم نظر في قلوب العالمين فاصطفاه لرسالته ثم نظر في قلوب العالمين فوجد اصفاها وانقاها قلوب اصحابه - [00:05:29](#)

واصطفاهم لصحبته واخص هؤلاء الصحابة اولئك الذين كانوا من ال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وامتدت اسباب الصلة النورانية بينه وبينهم بنسب المصاهرة والذرية المباركة على نبينا وعلى اله وصحبه صلوات الله - [00:05:47](#)
اذا ما مشى الانسان في سيره الى الله رب العالمين فوجد الحياة قد تجعدت كانهما تصحرت. يريد ان يمد لنفسه ظلا يسكن فيه وتهنأ فيه ولا اعظم ظلا من هذا الذي جاء لكي يكبس من انوار بيت النبوة على نبينا وعلى اله وصحبه صلوات الله وسلامه - [00:06:10](#)
واذا صدق للانسان محبة فانه يسعى كما ان السماوات سبع سماوات لذلك الصحابة درجات كيف بمن يكون احب الناس الى احب الخلق الى رب العالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:06:38](#)

امنا الصديقة الحبيبة المباركة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها تلك التي اذا ما طلع الانسان سيرتها ونظر في سنتها وشمالها واخلاقتها وجد القلب قد ابتهج بهذا الايمان ووجد كان هنالك عسلا مصفى تهادى اليه من الفردوس فصب في اناء قلبه - [00:07:00](#)
تجد السكينة والبركة والطمأنينة هذه الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم كما كان يقول سيدنا عروة رضي الله عنه اذا ما انشأ حديثا يرويه عنها رضي الله عن امي وارضاه - [00:07:28](#)
يقول حدثتني الحبيبة المبرأة من فوق سبع سماوات حبيبة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه فاذا ما اطلق الحب في امر النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:07:48](#)

فان الصدق الاول يكون لامنا الصديقة رضي الله عنها وهذا ادع باعث يبعث القلب الى مطالعة سيرة امنا رضي الله عنها وهذا من اجل الامور التي تثبت الايمان في القلب. كما قال صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اوثق عرى الايمان - [00:08:07](#)
الحب في الله والبغض في الله واذا ما كان الانسان قد انطفأت اعماله فجاءت باهدة باهتة تنطق بما فيه من نقص وسهو وتقصير ان له مجالا رحبا لترميم هذه الشكوك بان يكون في ركب المحبين - [00:08:30](#)
ولذلك كانت بهجة الصحابة رضي الله عنهم عندما جاء الرجل الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فقال له متى الساعة؟ قال وماذا اعدت قال سيدنا انس الراوي الحديث رضي الله عنه - [00:08:49](#)

خشعت ولى عمله يا رسول الله ليس لي كبير تكلم بلسان الحب والرجاء ولكني احب الله وما اجمل صدق الصحابة لم يقل قد اختبأت اعمالا او ساعمل اعمالا انما مسكن - [00:09:07](#)

وهذا سمت خاص بالصحابة رضي الله عنهم. لم يكونوا اقواما ينظرون في اعمالهم ولا يزكون انفسهم لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قد فطم قلوبهم عن الدنيا قرباهم - [00:09:36](#)

ما معنى العبودية اني احب صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ببشارة الحب تضئ القلب المرء مع من احب سيدنا انس بحرف مبتهج مضئ كأنك تسمع الفرحة من ثناياه - [00:09:50](#)

بعد الاسلام اشد من فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب ثم اتبع ذلك البيان بيانا اعظم فقال فاني احب رسول صلى الله عليه و احب ابا بكر وعمر وان لم اعمل عملهم - [00:10:10](#)

واذا كان الانسان متخلفا عن ركب الصديقية والصلاح فلا اقل من ان يحب الله عز وان يحب ان يعبد رب العالمين وان يحب ان يطاع رب العالمين وان يحب من يكون طائعا لله رب العالمين - [00:10:31](#)

اذا كان الانسان نعتة المعصية والنقص المخالفة فوالله انه ليعقد عقد احبتي لكل من كان موصولا بالله عز ولذلك كان العقاب شديدا. وكان الثواب عظيما على الضد العقاب الشديد لمن عاد اولياء الله - [00:10:51](#)

لأنك اذا احببت احدا احببت كل من يصلك به ومن يكون موصولا به لذلك كل مؤمن يحب الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله

وصحبه حتى وان تلبس وتلطخ ايهاب قلبه بسواد المعصية - [00:11:15](#)

هذا رجل اتى في كبيرة عرفته كثيرا وكان يأتي الرجل كما في الصحيحين رجل يأتي الخمرى ويقول الصحابي فمن الضارب بنعله

ومنا الضارب بثوبه قال بعض الصحابة لعنه الله ما اشد ما اكثر ما يؤتى به. يعني في الخمر - [00:11:35](#)

كثيرا ما نجده قد تلبس بالخمر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة عجيبة لا تسبه كما علمت الا انه يحب الله صلى الله عليه ليس

شرط الولاية العصمة الفرق بين الصالح والطالح ان الصالح - [00:11:59](#)

لا يطيق الإقامة في ظلال المعصية يفر منه تثقل عليه. لا يأنس بها. لا يبتهج بها. سرعان ما يفر منها ومن رحمة الله العظيمة المباركة

ان رب العالمين يذكر المتقين في القرآن ذكرا خاصا. ويذكر اهل الجنة في القرآن ذكرا خاصا - [00:12:21](#)

يفرح القلب برحمة الرب. فيقول رب العالمين في سبابة الذين اعدت لهم الجنة التي عرضها السماوات والارض من المتقين وهم

صفوة الصفوة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله - [00:12:44](#)

هذه خصيصاتهم انهم ذكروا الله. ففروا من انفسهم ومطالعة هذه القطرة ففروا الى الله. من هذا الذي فعلته في لا اطيع الحجاب عن

ربي ذكروا الله فاستغفروا يهرولون الى مطهر التوبة - [00:13:07](#)

والى كوثر الانابة ومن يغفر الذنوب الا الله؟ هل هنالك ارحم من الله يغفر الذنوب؟ ثم قال رب العالمين اشارة الى حبهم لان المحب لا

يطيق الم الحجاب لم يصروا على ما - [00:13:26](#)

وقال رب العالمين في اية اخرى اندى منها احناء النفس قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف تذكروا فاذا هم بصرون ولقد قال ابو

عبدالله سيدنا المبارك العارف الشريف ابو عبدالله ابن قيم الجوزية رضي الله عنه - [00:13:46](#)

قال كلمة نفيسة قال اذا كانت السماء ملئت حرسا شديدا وشهبا وقدر المؤمن عند الله اعظم من قدر السماوات والارض وان الله عز

وجل ليحفظ قلب عبده المؤمن بانوار اذا ما اقترب منها الشيطان صعق فاتبعه شاهد ثاقب - [00:14:10](#)

من الانابة والتوبة فلا يزال الم التوبة وحرها يصعد من القلب حتى يحرق الشيطان فيكون وقوع العبد في المعصية بركة عليه من

حيث اثار ذلك من التوبة والانابة لله عز وجل - [00:14:30](#)

وفي اية ثالثة عظيمة في سورة قاف ولقد كان نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يكثر من ترادها الخطب لان فيها من عقد

الايمان ومواعث اليقظة ما فيها. ومنها قال رب العالمين - [00:14:47](#)

بعد ذكر احوال الموت وكشف الغطاء عن العبد وما يقوله جهنم قال رب العالمين وازلفت للمتقين غير بعيد للمتقين هذا ما توعدون

لمن يا رب لكل اواب حفيظ كثير الرجوع وما يكون الرجوع - [00:15:08](#)

اذا اذنب لا يستقر يؤوب الى رب العالمين سبحانه بواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. فهناك اوبة وانابة معنى

ذلك ان الانسان لا ييأس ولا يقنط لانه اذا صدق فيه عقد المحبة لا يستقر ابدًا على التلبس بمعصية ولا ان يديمها. حتى اذا ما ضعف -

[00:15:34](#)

تماما معصيتي استكثر من الطاعات فزاحم المعصية لا تزال الطاعات تزاحم المعصية حتى تبتهت وجودها في القلب ثم بعد

ذلك تعود عافية الرحمة الى القلب مرة اخرى سينقلب ما كان يقبل عليه الانسان فرحا مسرورا ينقلبون - [00:16:01](#)

مرارة لا يحبه لا يطيقه كالمريض مثلا مريض السكري الذي كان دائم الاقبال على الاشياء التي تكون محلاة حتى اذا ما اصيب بهذا

المرض فقيل له اخفف من ذلك يعتاد الشيء بعيدا عن السكر - [00:16:24](#)

واجد حلاوته في قلبه فكيف بالذي كانت الاشياء تزين من الشيطان زينة الزور الطيارة القبيح جميلا واذا ما جاءته عناية رب العالمين

سبحانه وبحمده وخلصه من اثمه واطلق اساره من كيد الشيطان فاب فرأى الاشياء على - [00:16:40](#)

قلب مثل السراج مزهر مضيء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. لماذا؟ لان لله به عناية وهذه الكلمة لها قصة جميلة فان في

ترجمة سيدنا ابي وائل شقيق ابن سلمة رضي الله عنه وارضاه وكان من كبار اصحاب - [00:17:08](#)

ابن مسعود رضي الله عنه هذا التابعي الجليل وكان مخضرمًا قال لقد رأيتنا وأنا ونحن نهرب من خالد بن الوليد كنت ابن احدى وعشرين سنة قال الامام سيدنا ابو عبدالله الذهبي رضي الله عنه وهذا يدل على ان هذا السيد في - [00:17:31](#)

العلم والعمل كان قد ارتد مع الذين ارتدوا بعد وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال الامام كلمة تسكن القلب. قال ولكن كانت لله به عينا اعظم شيء ان يأتي الله بالفار منه اليه. مع استغناؤه عنه - [00:17:56](#)

ان الله عز وجل ليس الرحمن الرحيم وحسبه لكن ارحم الراحمين الا ترى هذا حديث عجيب ان سيدنا عمر رضي الله عنه لم يأتيه نور الاسلام وهو في قعر بيته - [00:18:16](#)

وانما اتى الله بقلبه بعد ان خرج يحمل غضبه وحقده يريد ارتكاب اعظم ذنب النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الناس من قتله نبي او قتل نبي خرج سيدنا عمر رضي الله عنه والشرك يعتدل في قلبه - [00:18:31](#)

وهو يريد ان يقتل النبي صلى الله عليه وسلم. اي رحمة شملته؟ اي رحمة شاملة وما حاجة رب العالمين الى العالمين؟ ان اخص صفاته سبحانه وبحمده انه الغني لكنه الودود - [00:18:52](#)

يتودد الى عبادته مع استغناؤه عنهم فاتي به بعد ان عزم هذا العزم الاسود ليجعله سامي مخلوق بعد الانبياء والمرسلين في قائمة الطهر والسمو والعظمة والجلالة الفاروق الذي كان يفرق بين الشيطان ويفر منه ويخاف منه ويبتعد عنه - [00:19:11](#)

لان الله عز وجل تتم له بصيرته الذي اتى به رحمة ربه ربه واحسانه ومنته. مع انه كان قاصدا عازما مصرا على ان يأتي امرا ادا عظيما لكن رب العالمين ارحم الراحمين - [00:19:38](#)

واكرم الاكرمين اذا ما تأمل الانسان في وولد الى رب العالمين من باب المحبة وان مقتضى هذه المحبة ان تحب اوليائه كيف باحب ياي اليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم واله وصحابته - [00:19:57](#)

فاذا ما جال العبد بقلبه الذي تصيبه علل الدنيا فيمرض يتعبوا ويسكروا يأتي الى هؤلاء فيجد مشفا رحيمًا ينبت له جناحين من توبة واناثة فرحة لانك تكون في ظلال اولئك الذين احبهم رب العالمين. وقد قال سيدنا امام اهل السنة - [00:20:22](#)

الامام احمد رضي الله عنه بسند صحيح كالشمس رواه عنه سيدنا الامام الجليل مبارك ابو داود صاحب السنن قال اذا ذكر عند ذكر الصالحين ينزل القطر عند ذكر عند ذكر الصالحين تنزل الرحم - [00:20:48](#)

كيف باصبح منا مفتقرون مضطرون الى رحمة الله لو لم يرحمه الله لكان خائبا خاسرا مقيدا في اغلال الشكوة فيها في هذه الدنيا اذا نالته رحمة الله فحيها له بالنور والسكينة والطمأنينة والعافية والهداية - [00:21:05](#)

وانا وكل مسلم يعلم نقص نفسه وزنوبه واثامه يريد ان يجدد عقد الصلة بالله عز وجل سيكتب اسمه ليس من احبابي على الاقل من المحبين لاحباب رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:21:29](#)

لذلك كان هذا البرنامج الذي الله عز وجل ان تنالنا بركة رب العالمين - [00:21:47](#)